

المحاضرة رقم 8 : المراجع المحاسبة المتعارف عليها دوليا

1. المرجع المحاسبي الأوروبي : الأمرية الرابعة و السابعة .

الأمرية الأوروبية الرابعة المتعلقة بالحسابات الفردية (1978) ، و الأمرية السابعة المتعلقة بالحسابات المجمعة (1983) ، توفر قاعدة متجانسة من أجل إعداد قوائم مالية للمؤسسات الفردية و المجمعات على مستوى الاتحاد الأوروبي، هذه الامريات تسمح برفع مستوى نوعية المعلومة المحاسبة إضافة إلى تحسين إجراءات المقارنة بين المؤسسات و تسهيل انتقال رؤوس الأموال.¹

هذه المعايير المقدمة في إطار الامريات الأوروبية سمحت بتسهيل دخول الشركات الأوروبية إلى مختلف الأسواق المالية للاتحاد مما أدى إلى سهولة انتقال رؤوس الأموال بين دول الاتحاد، غير أن هذه المعايير لا تعطي أجوبة كافية لكل المشاكل المحاسبة التي تعترض المؤسسات الأوروبية، إذ أنها لا توفر المعايير التي تسمح بالمقارنة بين فعالية المؤسسات و ذلك لكونها تحتوي على عدد هائل من التعليمات التي تصعب إيجاد تفسير موحدة لعملية محاسبة من شركات الاتحاد.²

الأمرية الأوروبية لم تعالج مجموعة من التساؤلات في ميدان المحاسبة إضافة إلى اعتمادها على طرق تخالف ما هو متعارف عليه خارج الاتحاد مما يعطي تفسيرات مختلفة لنفس العمليات المحاسبة خاصة ما تعلق بالشركات المتعاملة مع الأسواق الدولية، و لهذا السبب ارتأت هذه الشركات خاصة المتعاملة مع بورصة نيويورك إعداد مخططات حسابات جديدة تكون متوافقة مع احتياجاتها لمعالجة المعلومة المحاسبة.

هو إجراء صعب و مكلف بالنسبة لدول الاتحاد و لكن سيجلب مزايا تنافسية للأسواق المالية الأوروبية، أضف إلى ذلك أن إعداد مخططات أو حسابات جديدة قد يكون هو نفسه مصدر للاختلاف.

من اجل السماح للشركات الأوروبية بالولوج إلى السوق المالية الأمريكية يجب أن تخضع لشروط SEC حتى و إن كان مسار إعدادها ليس له أي علاقة بالمحيط الاقتصادي الأوروبي، ما دفع بالشركات الأوروبية الكبرى إلى تبني معايير المحاسبة الأمريكية US GAAP .

2. المرجع المحاسبي الأمريكي US-GAAP

يمكن تقسيم تاريخ معايير المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حقبتين:³

➤ **المرحلة الأولى من المعايير (1930-1973) :** كانت متوافقة مع إرادة المشرع الأمريكي إلى إعادة بعث الاقتصاد الأمريكي بعد الأزمة الاقتصادية (1929) و ذلك لأجل إعادة اكتساب ثقة المستثمرين في الأسواق المالية .

¹ C.M-Baudier ET A. LE Manh, Normes **comptables internationales IAS/IFRS**, édit BERTI, 2007, p 8.

² Communication de la commission l'harmonisation comptable « **une nouvelle stratégie au regard de l'harmonisation internationale** », France 1995, p 3

³ Zeff, S. The Evolution of U.S. GAAP: **The Political Forces Behind Professional Standards**. The CPA Journal 75, 2005, pp 19-29.

لقد تم تكليف (SEC) بمهمة وضع القواعد و المبادئ المحاسبية حيث يعود تأسيس هذه اللجنة إلى سنة 1934 ، و نظرا لغياب الكفاءات التقنية و النظرية ارتأت هذه الأخيرة تكليف خبراء الميدان المحاسبي القيام بهذه المهمة متمثلة في المنظمات المهنية (AICPA).

شهدت هذه المرحلة تطور كبير للتنظيم المحاسبي في و-م-أ كما عرفت مرحلة التنسيق بين SEC و معهد المحاسبين الأمريكيين، توج بإنشاء مكتب المبادئ المحاسبية APB لأجل مهمة إعداد مبادئ المحاسبة الولايات المتحدة الأمريكية.

➤ **المرحلة الثانية :** تنطلق هذه المرحلة من سنة 1973 حيث صار إعداد و نشر معايير محاسبة أمريكية تقع على عاتق (FASB) تمثل الهيئة الأكثر أهمية في ميدان المعايير المحاسبة في العالم الانجلوساكسوني حيث يقوم FASB بتقديم توصيات خاصة فيما يتعلق بنشر القوائم المالية .

إنشاء هذا المكتب يعتبر كمحاولة لتوفيق من معايير القوة في إعداد المعايير بين القطاع الخاص و العام في و-م-أ مما يسهل تطوير الاقتصاد الأمريكي الذي يعطي أكثر حرية للاستفادة من خبرات المنظمات المهنية . FASB تم تكليفها من طرف SEC بإعداد معايير محاسبة لتسيير الأسواق الأمريكية و كذا وضع شروط للسماح للشركات الأجنبية الولوج إلى السوق الأمريكي، خاصة ما تعلق بالمعايير المحاسبة US GAAP يتمثل دور FASB وضع مبادئ محاسبة لهدف تطوير مسار المعايير المحاسبة خاصة ما تعلق بإعداد و تقديم القوائم المالية و كذا الخصائص الواجب توفرها في المعلومة المالية .⁴

تتمثل السلطة US GAAP في كونها المراقب لنوعية المعايير المحاسبة المطبقة في و-م-أ الأمريكية مما قد تشكل من عوائق للتطبيق معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS خاصة ما تعلق بمعايير المعلومة المالية و لهذا دعت الضرورة إلى التنسيق بين IASB و FASB من أجل التقريب من حيث المعايير المعتمدة في إعداد القوائم المالية و ذلك بعد لقائي 18 سبتمبر 2002 و 25 أكتوبر 2002.

في سنة 2005، SEC و اللجنة الأوروبية ثم عقد اتفاق للتنسيق من أعمال المعايير المحاسبة، و ذلك بهدف تقليل الاختلافات، و هي استراتيجية أمريكية تعمل لأجلها بهدف نشر المعايير الأمريكية حول العالم مما ساعد استثمار الشركات الأمريكية في دول العالم و كذا استقطاب رؤوس الأموال .

3. المرجع المحاسبي الدولي:

IASB هو منظمة خاصة ذات هدف غير ربحي مستقلة ذات أهداف دولية لا تملك أي سلطة على الحكومات و تطبيق مبادئها يكون بطريقة اختيارية، تتعلق أساسا بالشركات الكبرى و الدولية المحكمة في الأسواق المالية الدولية و معايير IAS/IFRS تتمثل المزايا معايير IASB :

⁴ Hoarau, C. « Place et rôle de la normalisation comptable en France ». Revue Française de Gestion, 2003, pp 33.

- المرجع المحاسبي IAS/IFRS يتميز بجودة عالية متعارف عليها دوليا خاصة من طرف المنظمات - المهنية لبورصة القيم، معدو القوائم المالية، محللون ماليون ، مراجعو حسابات و كذا الهيئات و مكاتب المعايير على مستوى كل الدول .
- مكتب IASB يعمل بطريقة سهلة و سلسة بما يسمح له بالتعامل مع مختلف التغييرات المحاسبية و طرق المعالجة، إضافة إلى اقتصاد في الوقت مما يعطي للمعلومة المحاسبية أهمية و فعالية أكبر، فهي تمثل اقتصاديات 15 دولة مهتمة بعملية التحديث المستمر للقواعد المحاسبية بما يضمن نوعية معلومة مقبولة من طرف الأسواق و البورصات العالمية، و هي بالتالي ديناميكية جديدة في العمل المحاسبي تسمح بالتعامل بشكل دائم و مستمر مع التغييرات التي تحدث في عالم الأسواق المالية .
- مكتب المحاسبة IASB لا يتبع لأي دولة معينة أعضاؤه يشكلون عدة دول و منظمات مختلفة، وذلك يضمن تنوع في المعايير الموضوعية بما يضمن موضوعية المحتوى و إمكانية المقارنة بين القوائم المالية، لكونها مبنية على مبادئ موحدة أخذت بعين الاعتبار الاختلافات في الفلسفات المحاسبية .